سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٨٢ الاثنين ٢٠١٥/٨/٣

استشهاد وجرح العشرات في سقوط طائرة حربية على سوق في مدينة أريحا

استشهد 34 شخصا وجرح ١٠٧ بحسب الدفاع المدني السوري في محافظة إدلب إثر سقوط طائرة حربية تابعة للنظام فوق مدينة أريحا في ريف إدلب صباح اليوم الاثنين، فيما قصفت عصابات الأسد، يوم أمس الأحد، قريتي محمبل وجوزف بجبل الزاوية في الريف الجنوبي بصواريخ أرض – أرض، ما أوقع جرحى من المدنيين.

في الأثناء، استهدفت عصابات الأسد مدينة الزبداني بـ ٨ صواريخ من نوع أرض – أرض، أما في الغوطة الشرقية، فقد شن طيران نظام الأسد الحربي ١١ غارة على مدينة عربين، ما أدى إلى وقوع عشرات الجرحى ودمار كبير في المنازل. وتحدث ناشطون عن قصف الزبداني بصواريخ تحوي مادة "النابالم" المحظور دوليا.

وفي مدينة حمص استهدفت عصابات الأسد حي الوعر بقذائف الدبابات واسطوانات الأوكسجين، الأمر الذي أوقع إصابات بين المدنيين.

واستهدفت عصابات الأسد أيضا بلدات صيدا والنعيمة وعتمان في ريف درعا بقذائف المدفعية، كما ألقى طيران نظام الأسد المروحي ٤ براميل متفجرة على بلدة النعيمة، ما أوقع ٣ إصابات في صفوف المدنيين.

وعلى صعيد آخر، شهدت حواجز عصابات الأسد في مدينة الصنمين بريف درعا انتشارا أمنيا مكثفا، كما تم منع المدنيين من التوجه إلى دمشق باستثناء الطلاب والموظفين.

وعلى الصعيد الإنساني، قالت "مسار برس" إن عصابات الأسد قامت بقطع المياه والتيار الكهربائي عن مدينة درعا بالكامل، في حين يعاني معظم أهالي ريف درعا من نقص مادة الطحين بسبب إغلاق الحكومة الأردنية لحدودها، وتعرض السيارات الناقلة للطحين إلى قصف من قبل عصابات الأسد، كما تعاني قرى ريف درعا من شح المياه بسبب تعطل الشبكات، ما أجبر الأهالي على شراء المياه، حيث وصل سعر الصهريج إلى ٤ آلاف ليرة سورية.

فيما يعاني أهالي درعا أيضا من ارتفاع أسعار المواد الأساسية، حيث بلغ سعر اسطوانة الغاز ٧ آلاف ليرة، وربطة الخبز ١٥٠ ليرة، في حين وصل سعر لتر البنزين إلى ٥٠٠ ليرة، ولتر المازوت إلى ٤٥٠ ليرة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت لجان التنسيق توثيق ستة عشر شهيداً، سبعة منهم قضوا في إدلب، وأربعة في ريف دمشق، وشهيدان في حلب، وشهيدان في حمص، شهيد في درعا.

الميليشيات الكردية تقتل وتهجر العرب بالقوة من صرين

قالت مصادر محلية إن مئات من عائلات بلدة صرين في ريف حلب الشرقي تم تهجيرهم بالقوة من البلدة، من قبل وحدات حماية الشعب الكردية، وأضافت أن قوات PYD وقوات PKK أعدمت ثمانية مدنيين عرب في البلدة.

ونعى عشرات النشطاء الشهيد حسين الصغيّر أبوعلي الرجل الذي قتلته قوات PYD بعد رفضه مع ٣٠٠٠ مدني الخروج من صرين، فيما قال الإعلامي السوري موسى العمر إن هذه جريمة كبرى مخجلة ومعيبة.. أمر لا

يسكت عليه عربي أصيل "صرين" بلدة ومحيطها عربي بالكامل ١٠٠% ويفعل PYD كما فعل الصهاينة بتهجير أهل فلسطين.

يأتي ذلك بعد استعادة هذه الوحدات السيطرة على البلدة من مجموعات تابعة لتنظيم داعش كانت تسللت إليها وسيطرت على أجزاء منها بضع ساعات.

وقالت المصادر إن الوحدات الكردية قامت بتجميع مئات الأسر في الساحة العامة في البلدة وطلبت منهم مغادرة منازلهم نحو مناطق سيطرة تنظيم داعش.

وأضافت المصادر أن أهالي بلدة صرين السورية تظاهروا احتجاجا على تهجيرهم قبل أن تقوم الوحدات الكردية بتفريق المظاهرة بإطلاق الرصاص الحي، مما أوقع إصابات، فيما اعتقلت آخرين.

وقبل نحو أسبوع قال نشطاء سوريون إن وحدات حماية الشعب الكردية اعتقلت عشرات المدنيين العرب، بينهم أطفال في البلدة ذاتها.

وبحسب المصادر ذاتها فإن عناصر من الوحدات اعتقلت نحو ١٥٠ مدنيا من صرين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٠ عاما، ونقلتهم إلى مدينة عين العرب في ريف حلب الشمالي، بعد أن وجهت إليهم تهمة الانتماء لداعش.

تجدر الإشارة إلى أن لجان توثيق محلية اتهمت وحدات حماية الشعب الكردية بارتكاب انتهاكات متكررة مؤخرا بحق المدنيين العرب والتركمان في ريف محافظتي الحسكة والرقة، كان آخرها تهجير نحو ثمانية آلاف تركماني من قريتي حمام التركمان الجنوبي وحمام التركمان الشمالي في ريف الرقة.

عاصفة رملية تضرب مخيم الزعتري للاجئين السوريين

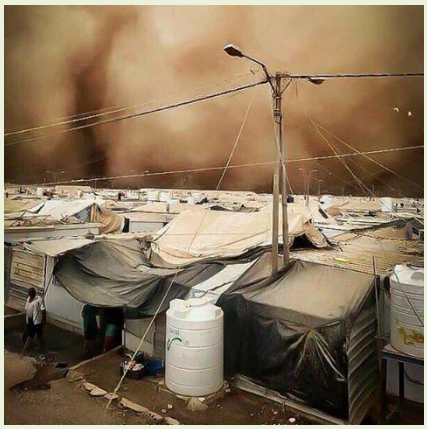

ضربت عاصفة رملية مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، تزامنت مع ارتفاع كبير في درجات الحرارة التي تجاوزت ٤٠ درجة مئوية، وانقطاع عام للتيار الكهربائي عن المخيم.

وقد أدت العاصفة التي اجتاحت المخيم، يوم أمس الأحد، إلى حدوث حالات اختناق بين اللاجئين، حيث سجلت النقاط الطبية داخل المخيم عدة حالات اختناق وضيق تنفس لكبار السن ومرضى الربو، إضافة إلى حالات اختلاج للأطفال.

ويعتبر مخيم الزعتري أكبر مخيمات اللجوء السوري في الأردن مقارنة بـ ٤ مخيمات أخرى هي المخيم الأردني الإماراتي، والمخيم الغربي في منطقة الأزرق، ومخيما الحدائق، وسايبر سيتي في مدينة الرمثا شمالا، ويضم الزعتري ٨٥ ألف لاجئ سوري.

وفي سياق منفصل، نشرت السفارة البريطانية في عمان شريط فيديو يظهر تدريب خبراء بريطانيين للشرطة المجتمعية في مخيم الزعتري.

يشار إلى أن العمل على برنامج الشرطة المجتمعية في الأردن قد بدأ قبل حوالي ١٨ شهرا.

السلطات التركية تمنع اللاجئين السوريين من مغادرة المخيمات

في خطوة تعتبر الأولى من نوعها منعت السلطات التركية اللاجئين السوريين المقيمين في المخيمات على أراضيها من مغادرة حرم المخيمات حتى إشعار آخر.

وشملت التعليمات التركية الجديدة التي لم يعلن عنها بشكل رسمي من السلطات التركية، أغلب المخيمات السورية المقامة فوق الأراضي التركية تباعاً، وخصوصاً تلك التي أقيمت في كل من عنتاب، وكلس، وأورفة، وهي مدن تركية قريبة من الحدود السورية. ويصل تعداد اللاجئين السوريين المقيمين في المخيمات بحسب أرقام رسمية صادرة عن الوكالة الحكومية التركية لإدارة الكوارث إلى ٢٦٥ ألف نازح سوري، يتوزعون على ٢٤ مخيما خصصت لاستقبالهم. وقالت صحيفة "القدس العربي" نقلا عن مصدر خاص أن تطبيق التعليمات الجديدة محدد من قبل السلطات بمدة خمسة أيام فقط.

وأضاف المصدر أن هذا الإجراء يشمل جميع اللاجئين المقيمين فيها، وتأتي مدة القرار متناغمة مع إعلان ولاية كيليس التركية، قبل

يوم واحد إنشاء منطقتين أمنيتين على الحدود السورية لمدة خمسة أيام.

وعبّر لاجئون سوريون عن امتعاضهم الشديد من القرار الجديد، معتبرين القرار تضييقاً عليهم سيما وأن أغلبهم يزاول أعمالاً خارج حرم المخيمات في المدن القريبة من المخيم، ولفتوا إلى أن السلطات التركية قامت بتشديد الإجراءات الأمنية على أبواب المخيمات.

وأشار لاجئون إلى أن القرار الجديد لم يستثن الحالات المرضية التي يتطلب علاجها وجود مراكز صحية مجهزة بأدوات لا تتوفر في النقاط الطبية التي أقيمت داخل المخيمات، كما وأبدوا تخوفهم من استمرار قرار المنع الجديد لفترات زمنية طويلة.

وتأتي هذه التدابير الأمنية الجديدة على خلفية الأحداث الأمنية والتطورات العسكرية التي تشهدها المناطق التركية القريبة من الحدود السورية، وبعد قصف المقاتلات التركية مواقع تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية داخل الأراضي السورية، دون دخول تلك المقاتلات المجال الجوي السوري وفق بيان تركي، وبعد أيام قليلة على حادثة تفجير انتحاري شهدتها قرية "سوروش" التركية القريبة من الحدود السورية، والتي أسفرت عن ٣٠ قتيلاً.

لقاء ثلاثي في قطر لبحث الملف السوري

قالت الخارجية الروسية إن وزير الخارجية سيرغي لافروف يقوم بزيارة إلى العاصمة القطرية الدوحة حيث عقد خلالها مؤتمرا مع وزيري الخارجية الأمريكي جون كيري والسعودي عادل الجبير.

وقد تم خلال المؤتمر مناقشة الملف السوري والجهود الدولية للتصدي لتنظيم داعش ودور إيران في الشؤون الإقليمية بعد توقيع اتفاق إيران النووي الشهر الماضي.

وكان وزير الخارجية الأمريكي قد توجد إلى الدوحة عقب زيارة قصيرة للعاصمة المصرية القاهرة وقال في وقت سابق إنه يخطط للقاء لافروف في الدوحة بشكل منفصل، لمناقشة أوضاع سوريا وإيران.

وفي سياق منفصل، قال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، إن محاربة تنظيم داعش وهزيمته تتطلب تغييرا سياسيا في سوريا.

وأضاف دي ميستورا في مقابلة تلفزيونية أجراها، مساء أول أمس السبت، مع قناة العربية "إننا في عجلة من أمرنا، لأن الأمر ملح لسببين؛ أولهما الوضع الإنساني الذي يعيشه السوريون، أما الأمر الثاني فيتعلق بتنظيم داعش، فإذا نظرنا حولنا نرى أن الجميع يشعرون بالتهديد من هذا التنظيم".

وشدد المبعوث الأممي على ضرورة إيجاد تسوية سياسية للقضية السورية، مؤكدا أن هزيمة تنظيم داعش لن تتحقق دون التوصل إلى حل سياسي عادل في سوريا.

تجديد الثقة لخالد خوجة وانسحاب لجان التنسيق من الائتلاف

أعاد الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة انتخاب خالد خوجا رئيسا له لفترة جديدة فيما أعلنت لجان التنسيق المحلية في سوريا، احد المكونات الرئيسية في المعارضة السورية انسحابها رسميا من "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة" بسبب "صراعات داخلية على المكاسب والأهداف الشخصية لبعض المنتمين للائتلاف".

حيث جدد أعضاء الائتلاف الوطني السوري الثقة بالهيئة الرئاسية السابقة المؤلفة من الرئيس خالد خوجة والأمين العام محمد يحيى مكتبي ونواب الرئيس كل من هشام مروة ومصطفى أوسو ونغم غادري، لدورة رئاسية ثانية وأخيرة مدتها ستة أشهر قادمة، وذلك بعد الانتخابات التي أجرتها الهيئة العامة ليلة أمس الأحد.

وقالت لجان التنسيق في كتاب إلى الائتلاف انها "قررت الانسحاب رسميا من الائتلاف، بعد أن كانت علقت مشاركتها في أي من فعالياته منذ نهاية العام الفائت".

كما اتهمت اللجان الائتلاف باعتماد "آليات لم تأخذ أي منحى مؤسساتي في العمل، واعتمدت بدلا من ذلك على التكتلات المرتبطة بعوامل وقوى خارجية، كانت السبب الأهم في نشوء

صراعات داخلية على المكاسب والأهداف الشخصية لبعض المنتمين للائتلاف".

وذكرت اللجان بأنها كانت "أحد المؤسسين في تشكيل هذا الجسم السياسي، الذي كنا نأمل أنه سيعبر عن طموحات الشعب السوري ومبادئ ثورته، ويسير به نحو تحقيق طموحاته التي دفع لأجلها أثماناً خيالية".

ووصفت اللجان الصراعات داخل الائتلاف "بالمخجلة صراعات كانت في كل لحظة، تأكل من زمن السوريين ودمهم، ولا ترتكز على أي موقف سياسي أو ثوري"، واتهمت بعض اعضاء الائتلاف بالسعي خلف "طموحات ذاتية، غالبا كانت مَرَضية".

وخلص كتاب اعلان الانسحاب إلى القول "كان لزاما علينا بعد أن استنفدنا أي أمل بالتغيير الإيجابي أن نتخذ هذه الخطوة. ولنتابع عملنا المتواضع من خارج الائتلاف".

عودة الهدوء إلى الغوطة الشرقية بعد الإفراج عن معتقلين

شهدت الأيام الأخيرة هدوءا نسبيا في الغوطة الشرقية بعد غليان شعبي دام لأكثر من شهرين. وربط هذا الهدوء بالتطورات الجديدة التي ترافقت مع عودة قائد جيش الإسلام زهران علوش إلى الغوطة.

واعتبر بعض الأهالي هذه التطورات خطوات أولية على الطريق الصحيح لإنقاذ البلد من حرب وحصار خانقين، أديا إلى شروخ في بنية النسيج الاجتماعي والنفسي في غوطة دمشق الشرقية. في حين يرى آخرون أن ما يجري ما هو إلا دعاية إعلامية شكلية وسرعان ما تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه.

فعاليات وشخصيات مقربة من جيش الإسلام، اعترفت بأن الأخير ارتكب عدة أخطاء وضعته في مواجهة مباشرة مع شريحة واسعة من أهالي الغوطة، وكادت تؤدي إلى انهيار أمني بدت ملامحه واضحة من خلال عملية تفجير جديدة نفذتها خلايا نائمة لتنظيم داعش، أودت بحياة القيادي في فيلق الرحمن عبدالله أبو بكر. وقد أعلن التنظيم رسميا تبنيه للعملية.

وكانت الاضطرابات قد اندلعت في الغوطة قبل شهرين، بخروج مظاهرات مطالبة بالإفراج عن معتقلين في سجون جيش الإسلام على خلفية اتهامهم بالانتماء لتنظيم داعش. وامتدت المظاهرات لتصل إلى الاحتجاج على الوضع المعيشي الذي يعاني منه سكان الغوطة التي تقبع تحت حصار من قبل النظام السوري منذ حوالي ثلاث سنوات. وأدى تعامل جيش الإسلام السيئ وعدم استجابته للمتظاهرين، إلى اتساع رقعة المظاهرات من سقبا إلى حمورية وعين ترما ومسرابا.

ويرى العديد من المقربين من جيش الإسلام أن عودة علوش ذي الكاريزما القيادية الخاصة، كما وصفته إحدى الصحف البريطانية، بدأت تعيد الأمور إلى نصابها، وتضع حدا للمتسغلين للأزمات من جهة، وتستجيب لمطالب محقة ولإصلاحات لا بد منها للاستمرار في الصمود في وجه أعداء الغوطة الشرقية سواء الظاهر منهم أم الخفي.

واتخذ علوش بعد عودته إلى الغوطة العديد من الإجراءات التي رأى فيها البعض منفذا للخروج من الأزمة، فيما إذا كانت جدية وتم استكمالها. ومن هذه الخطوات الاجتماع مع قائد جبهة النصرة في الغوطة الشرقية أبو عاصم، والاتفاق معه على عدة بنود.

وقد وجهت اتهامات صريحة للنصرة في دعمها للاحتجاجات في الغوطة، خاصة أن أحد قادتها ويدعى الملازم نور قاد المظاهرة التي خرجت في حمورية وهاجمت منزل قائد فيلق الرحمن النقيب شمير، كما لم يخف بعض قياديي وعناصر جبهة النصرة على الشبكة العنكبوتية دعمهم لهذه الاحتجاجات.

وجاء في الاتفاق مع النصرة إيقاف لغة التخوين، وتفعيل التعاون الأمني بين الطرفين، وسحب جيش الإسلام لحواجزه الموجودة في مناطق نفوذ جبهة النصرة، وإنشاء غرفة عمليات عسكرية مشتركة.

ومن هذه الإجراءات أيضا الإفراج عن ستة أشخاص كان جيش الإسلام اختطفهم في مسرابا على خلفية المظاهرات، من بينهم الإعلامي أنس الخولي، إضافة إلى الإفراج عن أحد قادة الاحتجاجات في سقبا الملقب بسيفو العكر.

وحاول علوش التقرب من الأهالي المنتفضين ضده، بتشكيل لجنة لدراسة واقع الغوطة المتردي ومعالجته. وأوكل رئاسة اللجنة إلى أحد أبرز قادة الاحتجاجات في مدينة عربين وهو الشيخ حامد السقرق الذي حصل أيضا على مبلغ ١٠ ملايين ليرة سورية من زميل علوش في القيادة الموحدة، النقيب أبو النصر

شمير، للمساهمة في إدخال المواد الغذائية الضرورية إلى الغوطة.

وكان للقضاء نصيب من هذه الإجراءات، فقد تداول ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي صورة وثيقة اتفاق موقعة من علوش وأبي سليمان طفور على احترام القضاء وعدم تجاوزه، وحل الخلافات الحاصلة بين الطرفين داخليا وعدم نشرها على وسائل الإعلام. بعدها ترددت أنباء غير رسمية مفادها أن رئيس القضاء الموحد في الغوطة الشرقية عاد عن استقالته. وعزا إعلاميون وعسكريون في الغوطة الهدوء إلى هذه الإجراءات والتغييرات الجريئة. ولكن في المقابل هناك من يرى أن هذا الهدوء النسبي ربما تعقبه عاصفة، فالواقع المعيشي المتردي وتجار الحرب كلاهما قنابل موقوتة قابلة للانفجار في أي وقت.

وقال ناشط من دوما طلب عدم كشف اسمه لصحيفة "القدس العربي": "إن الإجراءات التي قام بها جيش الإسلام مؤخرا للاستهلاك الإعلامي والشعبي فقط، وأن مستقبل الغوطة في تدهور ما لم يتم تدارك الأخطاء، ورص الصفوف، والابتعاد عن النظرة الفصائلية الضيقة". وأضاف أن جميع فصائل القيادة الموحدة تتحمل مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في الغوطة الشرقية وليس جيش الإسلام وحده، وأن لا حلول ناجعة في الغوطة من دون فك الحصار عنها وهو الهدف الذي من أجله تم إنشاء القيادة الموحدة، وأي تغيرات لا تفضي إلى ذلك تبقى ذرا للرماد في العيون.

اتصالات بين داعش والنصرة والنظام عبر منظمة التحرير

وقعت اشتباكات عنيفة في محيط مخيم خان الشيح بريف دمشق، فيما تتم اتصالات غير مباشرة بين تنظيمي داعش وجبهة النصرة والنظام السوري عبر منظمة التحرير الفلسطينية، كما تم توثيق ٤٠ لاجئاً فلسطينياً قضوا خلال شهر تموز/يوليو الفائت في سوريا وقالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر اليوم الاثنين: لا يزال مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق يشهد اشتباكات متقطعة بين المجموعات الفلسطينية المسلحة من جهة، وتنظيم داعش "داعش" وجبهة النصرة من جهة أخرى، دون أن تسفر عن تقدم ملحوظ لكلا الطرفين، حيث ما زال تنظيم "داعش" يسيطر على ٦٠% من مساحة المخيم، في حين يسيطر الجيش النظامي والمجموعات المسلحة الموالية له على ٤٠ %، إلى ذلك أكد (خالد عبدالمجيد) أمين سر تحالف الفصائل الفلسطينية المقرب من النظام السوري وجود اتصالات "غير مباشرة" بين تنظيمي "داعش" و"جبهة النصرة" والنظام السوري.

جاء ذلك خلال مقابلة صحفية أجراها (عبد المجيد) مع موقع الغد في عمان الخميس الماضي، وأضاف، إن "منظمة التحرير دخلت على خط الوساطة بين الطرفين، في الوقت الذي أجرت فيه، أيضاً، مفاوضات هذا الشهر مع التنظيمين لبحث انسحابهم من مخيم اليرموك، وأوضح أن "داعش" و"النصرة" طلبا "انسحاب ١١٠٠ مقاتل مسلح من المنطقة الجنوبية، التي تضم اليرموك والحجر الأسود والتضامن، شريطة إبقاء أسلحتهم معهم، مع تسوية أوضاع أعداد أخرى منهم سيبقون بناء على إتمام مصالحة".وبين أن "النظام السوري وافق على انسحاب المجموعات المسلحة من دون سلاحهم، وبالتالي رفض رحيلهم بسلاحهم، ونوه إلى أن "المنظمة أرسلت، خلال الشهر الحالي، مندوبين عنها للحوار والتفاوض مع "داعش"، إلا أنها لم تحقق أي نتيجة، حيث استمر التنظيم في شن الهجوم على المخيم".وزاد أن "تحالف قوى الفصائل عقدت عدة اجتماعات لتقييم ما جرى من اتصالات، وخلصت إلى عدم نجاعة استمرارها"، ما يشكل "موطن الخلاف مع بعض الفصائل التي تنظر إلى خط المفاوضات سبيلاً وحيداً لمعالجة أزمة اليرموك، بينما يشكل فرصة كافية للمسلحين لالتقاط الأنفاس قبل شنّ هجوم جديد".

في غضون ذلك تستمر هيئة فلسطين الخيرية، وبالرغم من إغلاق كافة مكاتبها داخل مخيم اليرموك المحاصر، حيث يعمل قسم الدراسات الاجتماعية في الهيئة على تقديم كفالة للأيتام والمعونة المالية لكبار السن والمصابين من أهالي مخيم اليرموك سواءً النازحين إلى المناطق المجاورة أو الموجودين داخل المخيم.

وبالانتقال إلى ريف دمشق شهد محيط مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق،

اندلاع اشتباكات بين مجموعات المعارضة السورية المسلحة من جانب، والجيش السوري النظامي من جانب آخر.وذلك بسبب محاولة الجيش النظامي الوصول إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، عبر المزارع المحيطة بأوتوستراد السلام، تزامن ذلك مع قصف مدفعي استهدف محيط المخيم.

وفي سياق مختلف نظم أطفال مخيمي اليرموك وخان الشيح، وقفة تضامنية مع أطفال فلسطين، استنكاراً للجريمة البشعة التي أودت بحياة الطفل الرضيع الفلسطيني علي دوابشة، حيث رفع الأطفال فيها لافتات أدانت استمرار جرائم الاعتداء على الأطفال"، وطالبوا المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوضع حد للانتهاكات الصهيونية ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

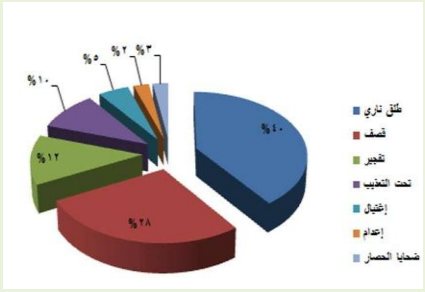

هذا فيما أعلن فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل أن "٤٠" لاجئاً فلسطينياً قضوا خلال شهر تموز/يوليو ٢٠١٥، بينهم "١٦" لاجئاً جراء إصابتهم بطلق ناري، و"٤" لاجئين قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري، بينما قضى (١١) لاجئ بسبب القصف، ولاجئان اغتيالاً، ولاجئ غرقاً، وضحية قضت بسبب الحصار ونقص الرعاية الطبية.

فيما أشارت مجموعة العمل إلى أن الضحايا الفلسطينيين الذين قضوا خلال شهر تموز/يوليو المنصرم توزعوا حسب المدن السورية على النحو التالي: في دمشق قضى ٢١ لاجئاً، إضافة إلى لاجئين في ريف دمشق، وسبعة لاجئين في درعا، وخمس ضحايا في حلب، و(٥) لاجئين قضوا في مناطق متفرقة.

وعلى صعيد آخر، أعلن خفر السواحل الإيطالي أنه انتشل يوم أمس نحو خمس جثث للاجئين غرقوا في البحر أثناء توجههم إلى ايطاليا، كما أكد خفر السواحل أنه أنقذ ما يقارب ١٨٠٠ مهاجراً كانوا على متن قارب مطاطي كبير من بينهم فلسطينيون سوريون وسوريون.

فيما أوضحت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن ربع اللاجئين الذين وصلوا هذا العام إلى إيطاليا هم من بلدان مثل اريتريا، نيجيريا، الصومال، السودان، وسوريا.

ومن جهتها، أصدرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا النسخة الإنكليزية من تقريرها التوثيقي بعنوان "احصائيات الضحايا الفلسطينيين حتى يونيو/حزيران ٢٠١٥.

التقرير يوثق (٢٩١٠) ضحايا من اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين قضوا لأسباب مباشرة كالقصف والاشتباكات والتعذيب في المعتقلات والتفجيرات والحصار، وأسباب غير مباشرة كالغرق أثناء محاولات الوصول إلى أوروبا وذلك عبر ما بات يعرف بـ "قوارب الموت".

فيما يشير التقرير إلى أن (١٨٦٠) ضحية توزعوا على جميع المخيمات الفلسطينية في سوريا، من درعا جنوباً، مروراً بخان دنون، وخان الشيح، والسيدة زينب، واليرموك، وجرمانا، السبينة، والحسينية، والعائدين بحمص وحماة، والرمل، إلى حندرات والنيرب شمالاً، إضافة إلى الضحايا الذين قضوا خارج مخيماتهم في مختلف المدن السورية، والذين قضوا خارج سوريا.

كما يوثق التقرير بالأسماء (٧٨) ضحية فلسطينية قضت تحت التعذيب منذ مطلع مارس/آذار الماضي، حيث تم التعرف عليهم عبر صور ضحايا التعذيب المسربة وشهادة أحد المفرج عنهم من معتقلات النظام السوري.

إلى ذلك يتضمن التقرير قائمة بأسماء (٤٦) ضحية من الفلسطينيين الذين قضوا في مخيم اليرموك بعد اقتحام تنظيم داعش للمخيم مطلع إبريل/نيسان الماضي.

يذكر أن المجموعة أشارت إلى أن تقريرها معني بتوثيق إحصاءات الضحايا الفلسطينيين اللاجئين في سوريا منذ بداية الأحداث حتى نهاية شهر يونيو/حزيران ٢٠١٥ وهو غير معني بتحديد هوية الفاعل بشكل مباشر.

تواصل مأساة لاجئي كاليه في رحلة عبورهم عبر نفق يوروتونيل

حاول آلاف اللاجئين في الأيام الأخيرة عبور نفق يوروتونيل في كاليه الفرنسية متوجهين إلى بريطانيا. حيث رافق مراسل دويتشه فيله "بيرند ريغيرت" اللاجئين أثناء رحلة عبورهم ونقل لنا مشاهداته من كاليه.

"هيا، سنبدأ الآن، سنحاول العبور"، هكذا يقول أحد الأشخاص بصوت غليظ لمجموعة تضم نحو ٣٠ شخصا ويطلب منهم اتباعه للمشي فوق ممر زراعي صغير، وذلك بعدما انتظرت المجموعة، التي تضم مهاجرين من إفريقيا، ساعات طويلة في غابة صغيرة بالقرب من نفق "يوروتونيل".

الوقت هو منتصف الليل، ويحاول المهرّب قطع السياج المعدني العازل عبر آلة قص خاصة شكلها شبيه بالمقص. وينجح المهرب في قطع جزء من أسلاك السور المعدني وينحيها جانبا ويعمل فتحة يمر منها الأشخاص. وفي هذه الفتحة يمر أول اللاجئين مرتديا سترة حمراء ومن ثم يتسلق فوق جدار حديدي آخر ليقفز إلى الجهة الأخرى. وبسرعة يتبعه ثمانية رجال آخرين يحملون أضواء مشعة وهم عاملون في ثلاث محطات تلفزيونية ويحاولون تغطية أخبار الوضع هناك. وبعد دقائق من ذلك تمر سيارة شرطة بصفارات الإنذار في الجانب الآخر. السيارة فيها أربعة رجال من الشرطة وعرفوا أن أحدهم حاول قطع أجزاء من السور الحديدي العازل، كون السور مزود بمتحسسات خاصة. وبعد أن تأتي الشرطة قرب السياج يهرب اللاجئون بعيدا عنهم.

ويعمل في "يوروتونيل" هذه الليلة نحو ٢٠٠ من عناصر الأمن الموظفين لدى شركة "يوروتونيل"، بالإضافة إلى ٣٠٠ من الشرطة الفرنسية. ويحاول مئات اللاجئين الهروب عبر مجموعات صغيرة ودخول منطقة تقع على مشارف النفق ومن ثم التسلل إلى السيارات والقطارات العابرة إلى بريطانيا. ونجح ١٠٠ إلى نحو ١٥٠ منهم هذا اليوم فقط في العبور فوق الأسوار وتمكن عناصر الأمن من القبض عليهم، كما ذكرت شركة "يوروتونيل" صباح هذا اليوم للصحفيين.

ولكن لا يعرف ما هي أرقام الذين نجحوا في الصعود والتسلل إلى إحدى قطارات الشحن أو الشاحنات المتوجهة إلى بريطانيا. ولا توجد أرقام رسمية عن ذلك.

ويحاول اللاجئون المنظمون جيدا في مجموعات صغيرة ومنذ أسابيع إشغال الشرطة عبر فتح ثغرات كثيرة في السور الحديدي العازل وإلهائهم بها لتحاول مجموعات أخرى الهروب من مناطق ثانية من السور ومن ثم العبور إلى مشارف النفق. وتحدثت الشرطة الفرنسية عن نحو ٣٥٠٠ حالة فتح في الجدار هذا الأسبوع فقط، ولكنها خلت من أي حالات لمصادمات أو عنف من الجانبين لغاية الآن.

رحلة طويلة تستمر عدة أشهر للوصول إلى بريطانيا

حامد هو لاجئ سوري وطلب عدم نشر صوره وهو أحد الذين يحاولون العبور إلى بريطانيا عبر كاليه. ويقول حامد إنه سيحاول الليلة الكرة من جديد. وقطع حامد وابن أخته القارة الأوروبية في رحلة استمرت عدة أشهر ووصل إلى كاليه. ويريد أن يكمل مسيرته الطويلة وينهيها في بريطانيا. ويقول حامد ملوحا بيده إلى الساحل الآخر: "هناك تعيش زوجتي وأنا أريد أن أذهب إليها". ولا يعرف حامد كيف ستتعامل معه السلطات البريطانية حين تقبض عليه ولا يعرف ماذا ينتظره هناك.

ويسكن حامد منذ أسبوع في "الغابة" في كاليه. و"الغابة" هو الاسم الذي يطلقه سكان كاليه واللاجئون على المنطقة التي يتجمع فيها اللاجئين وتقع فيها خيمهم في شرق المدينة. ويعتقد أن عدد اللاجئين هناك هو بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ لاجئ. ويقطع العشرات منهم كل ليلة مسيرة ٨ كيلومترات على الأقدام وصولا إلى السور الحديدي العازل لمنطقة نفق كاليه. ويحاول حامد وابن أخته الهروب دون مساعدة مهرب هذه الليلة، لأنهم يحاولون الاقتصاد في النفقات وتوفير أجرة المهرب، التي قد تصل إلى مئات الدولارات.

وتحدثت منظمة المساعدة التي تقوم بتوزيع الطعام مجانا على اللاجئين عن زيادة الضغط عليها، لأن أعداد اللاجئين في تزايد مستمر. وأكثر اللاجئين هم من سوريا وإريتريا والسودان. أما الشاحنات المتوجهة إلى بريطانيا، والتي يحاول اللاجئون التعلق بها أو التسلل لداخلها، فهي تحت المراقبة الكثيفة من قبل أعين الشرطة. ويقول حامد بها الصدد: "أعرف أن عملية التسلل صعبة وخطرة جدا، لكنه ليس أمامي خيار آخر". ويقول حامد متسائلا: هل تعرف أنت طريقا أخرى آمنة؟. ربما مع القوارب والعبارات عبر الميناء؟

كاليه تعيش مع مأساة اللاجئين منذ ١٦ عاما

وتعيش مدينة كاليه منذ سنة ١٩٩٩ مع مأساة اللاجئين. وكان مقر اللاجئين يقع في غرب المدينة آنذاك. وفي سنة ٢٠٠٣ قام بإخلاء المقر وزير الداخلية الفرنسي آنذاك نيكولا ساركوزي. وبعد ذلك الوقت بقليل شُكل مقر جديد للاجئين في شرق المدينة وبالقرب من الطريق السريع المؤدي إلى ميناء كاليه. ويتجمع اللاجئون أيضا في العراء وفي بعض المناطق الخالية.

وتجمع في ليلة هذا اليوم وخلف أحد الأسواق التجارية بعض اللاجئين بالقرب من أحد منافذ الطريق السريع، من بينهم أطفال ونساء. ويسمح للنساء الأفارقة اللاجئات في أوقات النهار بالتسوق من السوق التجارية، فيما يمنع أزواجهن والرجال الأفارقة اللاجئون من ذلك، إذ يحرص موظفو الأمن، وهم من أصول إفريقية كما تدل بشرتهم، على منع جميع الرجال الأفارقة اللاجئين من دخول السوق.

الحكومة البريطانية تطلب من فرنسا وبشكل مستمر زيادة إجراءات الأمن عند مدخل نفق "يوروتونيل". وقدمت لندن مساعدات مالية لبناء أسوار حديدية وعوازل في كاليه. أما وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف، فتعهد من جانبه أن يعين ١٢٠ شرطيا إضافيا في كاليه، وطالب من الشركة المشغلة للنفق اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد اللاجئين. لكن جاك غونون مدير شركة "يوروتونيل" المشغلة للنفق يرى، أن على بريطانيا وفرنسا أن "تكثفا جهودهما بصورة أكبر لحل المشكلة الأوروبية المتعلقة باللاجئين". ويطالب غونون بمبلغ مالي يصل إلى ١٠ ملايين يورو تعويضا عن إجراءات الأمن الإضافية التي قامت بها شركته.

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أقحم هذا الأسبوع نفسه في الخلاف الجاري في كاليه. ويخشى كاميرون على السياح البريطانيين الذين يتوقفون لساعات طويلة في مدينة دوفر بانتظار عبور النفق إلى فرنسا، كما قال في تصريح له أثناء زيارته لسنغافورة. فيما طالب حزب الاستقلال اليميني الشعبوي بإنزال الجيش لتخويف اللاجئين.

أما اللاجئ السوري حامد، فلا يصله الكثير عن التداخلات السياسية. ويترتب عليه تنظيم حياته الخاصة ويحاول الاتصال عبر هاتفه النقال بزوجته في بريطانيا، ويجلس بعد أن بان عليه التعب في الحشائش بعد ساعات طويلة من الانتظار. وبعد أخذه لنفس طويل من تدخينه لعقب سيجارة يقول: "في سوريا وقبل الحرب كان لي محل تجاري، والآن أجلس هنا فحسب".

مشاجرة بين عشرات السوريين والأفغان في ألمانيا تستدعي تدخل ٨٠ شرطياً

اندلعت مشاجرة جماعية كبيرة بين عشرات السوريين والأفغان في مخيم للاجئين بمدينة دريسدن الألمانية، أسفرت عن إصابة ٨ أشخاص بينهم امرأة، واستدعت تدخل ٨٠ شرطياً ألمانياً.

وبحسب معلومات نشرها موقع "عكس السير" فإن المشاجرة كانت بين حوالي ١٠٠ لاجئ من السوريين والأفغان، ونقل عن متحدث باسم شرطة المدينة: "اشتبكت مجموعتان مكونتان من قرابة ٥٠ شخصاً من مواطني قوميتين مختلفتين (سوريين وأفغان)، لأسباب لم تعرف حتى الآن"، مؤكداً أن ٨٠ عنصراً من الشرطة قدموا لتفريق المتشاجرين.

وأضاف المتحدث: "اشتبك الرجال والنساء مع بعضهم، مستخدمين كل ما وصلت إليه أيديهم من عصي وهياكل أسرة، وتراوحت الإصابات بين الكدمات والكسور".

ولفت إلى أن الشرطة تحاول أن تتحدث مع ممثلي المجموعتين لتوضح لهم أن هذه التصرفات غير مقبولة هنا.

هذا ويعيش، منذ أسبوع، في مركز استقبال اللاجئين (الذي شهد المشاجرة) المكون من خيام قرابة ٨٠٠ شخص، من ١٨ دولة.

واستقبلت ألمانيا هذا العام رقماً قياسياً من اللاجئين وصل إلى قرابة ٥٠٠ ألف، وفق صحيفة "دي فيلت"، ما تسبب بأزمة في مراكز استقبال اللاجئين ونقاشاً حاداً بين الساسة حول الطرق الكفيلة بحل الأزمة الراهنة، يصاحبها حالياً ارتفاع قياسي أيضاً في عدد الهجمات والمظاهرات ضد اللاجئين ومراكز الاستقبال، وبشكل خاص في المدن الواقعة في شرق ألمانيا، كمدينة دريسدن.

معارك كر وفر جديدة يلفها الغموض في ريف اللاذقية

تدور اشتباكات عنيفة بين مقاتلي فصائل المعارضة وعصابات الأسد بجبل التركمان بريف اللاذقية منذ صباح أمس الأحد، حين بدأت المعارضة هجوما على محور نبع المر وتلة سنان في غابات الفرللق.

ويلف الغموض مجريات المعارك، ففي حين نقل ناشطون أخبارا عن تقدم كبير لقوات المعارضة وسيطرتها على بعض النقاط والمواقع، أكد مصدر في الفرقة الأولى الساحلية التابعة للمعارضة أن المعارك لا تزال دائرة، ورفض الإفصاح عن أي معلومات إضافية.

وقال أحد قياديي الفرقة الثانية الساحلية إن مجريات المعارك "أكثر من رائعة" وأن هناك تقدما في أكثر من نقطة، ولفت إلى أن الثوار يتطلعون إلى البرج ٤٥ أعلى موقع للنظام في جبل التركمان.

وأكدت مصادر وصول عدد من سيارات الإسعاف إلى مدينة اللاذقية تحمل قتلى وجرحى لعصابات الأسد المدعومة بالمليشيات الشيعية من لبنان والعراق وإيران.

وأكد الناشط الإعلامي محمد الساحلي مقتل عنصر من حزب الله اللبناني في معارك جبل التركمان، ولا تزال جثته محفوظة في مشرحة مشفى زاهي أزرق العسكري.

وفي ظل تكتم مقاتلي المعارضة على مجريات المعارك، أوردت صفحات التواصل الاجتماعي الموالية أنباء عن سقوط عدة قذائف مدفعية الأحد في القرى المحيطة بمدينة اللاذقية، ولم تورد أنباء عن وقوع إصابات.

في هذا السياق أكد العميد المنشق أحمد رحال أن معارك الساحل السوري تتزامن مع معارك جيش الفتح في سهل الغاب، "وصمود الثوار الأسطوري في مدينة الزبداني بريف دمشق"، في مؤشر إيجابي على ارتباط الجبهات لتشتيت جهود النظام وتحقيق الانتصار عليه.

وتترافق معارك ريف اللاذقية مع قصف صاروخي ومدفعي عنيف من عصابات الأسد يستهدف ناحية ربيعة والقرى المحيطة بها، كما ينفذ الطيران غارات مستمرة على مواقع الاشتباكات.

وقد أطلق لواء النصر التابع للفرقة الأولى الساحلية الأحد عدة قذائف مدفعية على مقرات النظام في قريتي سقوبين وقسمين المجاورتين لمدينة اللاذقية.

وكان "لواء النصر" و"جيش الفتح" العاملان في ريف اللاذقية قد قصفا مدينة القرداحة بعدة قذائف مدفعية وصواريخ غراد، في وقت سابق، وأفادت أنباء عن إصابتها المدينة وعدة قرى محيطة بها.

وأغلقت مداخل القرداحة ومحلاتها التجارية، ومنعت لجان الدفاع الوطني والشبيحة المواطنين –بمن فيهم السكان– من الدخول إلى المدينة والخروج منها، الأمر الذي دفع مراقبين للجزم بأن إصابات خطيرة وقعت جراء القصف الذي ابتدأ منذ عشرة أيام.

وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، اعترف مؤيدو النظام بمنطقة الساحل ذات الأغلبية العلوية بسقوط ١٤ قذيفة أول أمس السبت، وقالوا إنها أصابت قرى محيطة بالقرداحة وهي الخريبات وقلعة المهالبة ودباش، كما نشروا صور بعض المواقع التي أصيبت، ولكنها لم تشر إلى إصابة القرداحة.

وكان إعلام النظام قد اعترف يوم الجمعة بمقتل ثلاثة من عناصر الدفاع الوطني في ناحية البهلولية القريبة من مواقع الاشتباكات في جبل التركمان، جراء سقوط قذيفة مدفع ١٣٠ على مقرهم.

وأكد قائد لواء النصر عقيل جمعة الذي تبنى مؤخرا عمليات قصف القرداحة واللاذقية، استهداف القرداحة بـ١٥ قذيفة وصاروخا مساء السبت، وذلك تأييدا للثوار المحاصرين في الزبداني بريف دمشق.

وأشار إلى أن قواته تمتلك بنك معلومات للمواقع التي تتمركز فيها قوات الشبيحة المؤيدة للنظام، مضيفا أنهم تمكنوا من تحديد إحداثياتها بدقة، مما ساعدهم على تحقيق إصابات مباشرة "أوجعت النظام".

ويتوقع قائد لواء النصر أن القصف أسقط قتلى بأعداد كبيرة، مما دفع النظام لإغلاق المدينة حدادا عليهم وكتمانا لحجم خسائره، وقال إن النظام اعتاد على التعتيم الإعلامي خوفا من خسارة تأييد الموالين له.

وتوعد جمعة بمواصلة قصف القرداحة ومواقع عصابات الأسد في محيطها، وكل النقاط التي تتجمع فيها بالمنطقة، وبما يتراوح بين ١٠–١٥ قذيفة وصاروخا يوميا.

ويأتي التركيز على قصف القرداحة بالتزامن مع إعلان "جيش الفتح" عن تقدمه في ريف إدلب الغربي وسهل الغاب، وعن اقترابه من بوابات الساحل من جهة قريتي جورين وشطحة.

وكان لواء النصر وكتيبة أحرار جبلة قد بدءا باستخدام المدفع ١٣٠ في قصف اللاذقية

والقرداحة منذ يوم عيد الفطر، إضافة لقصفها بصواريخ غراد.

جبهة النصرة تتهم قائد الفرقة ٣٠ باقتناء أجهزة تحديد مواقع

قال مصدر من جبهة النصرة إن اعتقال العقيد نديم التركماني قائد الفرقة ٣٠ جاء نتيجة مراقبة استخباراتية من جبهة النصرة أدت لاعتقاله فور دخوله مدينة أعزاز الحدودية مع تركيا، وأن العقيد يخضع حاليا مع المجموعة التي برفقته لتحقيق أمني مكثف.

وأضاف المصدر الذي كان من متواجدا عند اعتقال العقيد التركماني لصحيفة "القدس العربي" أنه وجدت بحوزته أجهزة تحديد مواقع يعتقد أنها قد تستخدم لقصف مقرات للجهاديين، حسب قوله.

ومن جهته قد نفى البنتاغون أن يكون العقيد التركماني من ضمن المجموعة التي تلقت تدريبا على أيدي القوات الأمريكية، لكن المؤكد أنه يتلقى دعما ويرتبط بعلاقات تنسيق مع غرفة الموك والحكومة التركية.

وكانت قوات التحالف قد قصفت مقرا لجبهة النصرة في أعزاز لساعات وقتلت وأصابت العشرات من مقاتلي النصرة بعد اعتقال جبهة النصرة لقائد الفرقة ٣٠ مع مرافقيه.

ويعتبر العقيد التركماني من أكثر قيادات الجيش الحر ارتباطا بالمؤسسة الأمنية التركية، ان كان لاصوله التركمانية أو لمسيرته في الجيش الحر التي قضى معظمها ضمن قيادة لواء السلطان مراد المقرب للأتراك، والذي حصل قائده على الجنسية التركية.

وتقول مصادر في جبهة النصرة أن أعضاء الفرقة ٣٠ يتمتعون برواتب مالية عالية، وحتى القتلى منهم يحصلون على ما أشبه بالراتب الثابت لأهله، وتلقوا تعليمات بأن يقاتلوا الإسلاميين حصرا من دون النظام، وهناك مجموعات صغيرة منضمة لهم موجودة في مناطق متفرقة من حلب وإدلب، وكانوا يعدون بالتعاون مع االتحالف الدولي لتحشيد بعض المجموعات الصغيرة للهجوم على مناطق تنظيم داعش بغطاء جوي يستخدم سياسة الأرض المحروقة.

ويقول عضو في جبهة النصرة يرتبط بأواصر قرابة عائلية مع العقيد التركماني انه يعرفه مذ كان في مدينته منبج، وإنه كان كثير التهجم على الإسلاميين والجهاديين، وخصوصا جبهة النصرة وتنظيم داعش، وهو كان عقيدا طيارا في جيش النظام السابق، ثم انشق عن النظام وانضم للجيش الحر، وتعرض منزله لقصف من النظام أدى لمقتل اثنين من أبنائه، وشارك في معارك عين عيسى وتل أبيض شمال الرقة، قبل ان ينضم للواء التوحيد لفترة قصيرة ثم يلتحق بلواء السلطان مراد في حلب المقرب من الاتراك وهناك توطدت علاقات الدعم والتنسيق بين فصيله وغرف الدعم والتنسيق الدولية "الموك" والحكومة التركية.

أخبار المعارك والجبهات

فيما قتل سبعة عناصر من عصابات الأسد وتدمر مدفع من العيار الثقيل إثر قصف طال مقراتهم في كتيبة المدفعية في حي الزهراء بحلب من قبل الثوار؛ هاجم جيش الفتح من جديد واستعاد مناطق كان قد خسرها في ريف إدلب الغربي وسهل الغاب حيث تمكن من استعادة عدة مناطق على الرغم من مئات الغارات الجوية التي شنتها طائرات الأسد إلا أن مقاتلي الفتح استطاعوا خلال الساعات القليلة الماضية من استعادة زمام المبادرة.

وقال ناشطون إن جيش الفتح استعاد السيطرة على تل أعور وتل حمكة وسلة الزهور وفريكة وزيزون. وإلى جانب هذه المناطق، تمكن مقاتلو جيش الفتح من السيطرة على منطقة الصوامع وقرية فورو القريبة من معسكر جورين، أحصن قلاع الأسد في سهل الغاب.

وأكد الناشطون أن المعارك لم تتوقف، وأن خريطة السيطرة معرضة للتغيير بين ساعة وأخرى، في ظل استمرار القصف الجوي المكثف. ولفتوا إلى أن الميليشات النظامية خسرت خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، عشرات العناصر إلى جانب عدد كبير من الآليات العسكرية.

وأدى الهجوم أيضاً لمقتل ٤٧ عنصر من جنود الأسد كما تم تدمير دبابة بصاروخ موجه

خلال المعارك، ولا تزال المعارك مستمرة وسط قصف جوي ومدفعي عنيف حتى هذه اللحظة.

وصرح الشيخ عبد الله أحد العسكريين في غرفة عمليات "جيش الفتح" لوكالة "مسار برس" أن الثوار انسحبوا من تل أعور والفريكة، بعد شن طيران نظام الأسد الحربي أكثر من ١٢٠ غارة جوية، وقصف عصابات الأسد القريتين بالصواريخ والمدفعية الثقيلة، واستخدامها حوالي ١٥٠٠ عنصر، مؤكدا أن الأهمية تكمن في تلة خطاب وتل حمكي اللذين ما يزالان تحت سيطرة الثوار.

وكان مصدر عسكري تابع للنظام قد قال لوكالة الأنباء السورية إن الجيش سيطر صباح الأحد على تل أعور بعدما سيطر قبل ذلك على قرية مرج الزهور على مسافة ١١ كيلومترا جنوبي مدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي.

وأضاف المصدر أن العشرات ممن وصفهم بالإرهابيين قتلوا أثناء الهجوم المضاد قرب جسر الشغور. وقال ناشطون إن العصابات الأسدية مدعومة بحزب الله تسعى تحت غطاء من القصف الجوي المكثف إلى الاستيلاء على تل حمكي في المنطقة نفسها.

بيد أن العصابات الأسدية مدعومة بمقاتلين من حزب الله اللبناني شنت السبت هجوما مضادا في سهل الغاب، وتمكنت من استعادة نصف ما خسرته في الأيام القليلة الماضية، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وكانت محطة زيزون البخارية من ضمن ما استعادته تلك القوات.

إلى ذلك، واصل الثوار استهداف قريتي كفريا والفوعة الموالیتين للنظام بالمدفعية الثقيلة، ضمن المرحلة الثانية من معركة "الثأر للزبداني" التي أعلنوا عنها مؤخرا، كما استهدف الثوار مساكن ضباط عصابات الأسد في مطار أبو الظهور العسكري شرق إدلب بالمدفعية الثقيلة، محققين إصابات مباشرة.

هذا فيما استهدف تنظيم داعش تجمعات لعصابات الأسد في الفوج ١٢٣ كوكب شرق محافظة الحسكة بعدة صواريخ "غراد"، ولم تتم معرفة حجم الخسائر في صفوف عناصر الفوج. كما استهدف تنظيم داعش نقاط مليشيا وحدات الحماية الشعبية في ريف تل براك شمال الحسكة بقذائف الهاون والأسلحة الثقيلة، ما أدى إلى إعطاب آلية عسكرية.

في السياق ذاته، سيطر تنظيم داعش على برج الإذاعة، الذي يعتبر أعلى نقطة في جبل عبد العزيز بريف الحسكة الغربي، وذلك بعد هجوم شنه عناصر التنظيم على نقاط مليشيا وحدات الحماية الشعبية أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

إلى ذلك، دارت اشتباكات في ريف بلدة تل حميس جنوب الحسكة بين تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية الشعبية المدعومة بطيران التحالف الدولي، ما أجبر التنظيم على الانسحاب إلى نقاطه السابقة.

من جهة أخرى، أعدم تنظيم داعش شخصا ببلدة الشدادي في ريف الحسكة الجنوبي بتهمة العمالة لنظام الأسد، في حين تواصل مليشيا وحدات الحماية الشعبية حملة الاعتقالات في مدينة القامشلي بحق الشبان الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ عاما وحتى ٣٠ عاما، وذلك ضمن سياسة التجنيد الإجباري التي تتبعها المليشيا، حيث اعتقلت حوالي ٤٠٠ شاب نقلتهم إلى معسكرات التدريب التابعة لها.

وجددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدينة تلبيسة وقرى الغرناطة وأم شرشوح والهلالية في ريف حمص الشمالي، ما أسفر عن استشهاد مدني وجرح آخرين، بالإضافة إلى دمار عدة منازل. كما ألقى طيران نظام الأسد المروحي برميلين متفجرين على قرية دير فول شمال حمص، ما أوقع إصابات من المدنيين.

وفي السياق ذاته، دارت اشتباكات على الجهة الغربية لقرية أم شرشوح بين الثوار وعصابات الأسد، التي قصفت المنطقة بقذائف الهاون. فيما تصدت كتائب الثوار، في وقت سابق، لمحاولة تقدم عصابات الأسد نحو مدينة الرستن، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين، تزامنت مع قصف بقذائف الهاون والدبابات على مواقع الثوار مصدره عصابات الأسد المتمركزة في كتيبة الهندسة. في المقابل، رد الثوار بقصف كتيبة الهندسة بقذائف الهاون والمدفعية، ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من عصابات الأسد.

أما في ريف حمص الشرقي، فقتل ٣ عناصر من عصابات الأسد خلال اشتباكات مع تنظيم داعش في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل وريف تدمر الغربي، وترافق ذلك مع قصف بقذائف الدبابات نفذته عصابات الأسد المتواجدة في محيط جبل الشاعر.

وفي ريف دمشق قتل نحو ١٥ جنديا من عصابات الأسد قتلوا في معارك مع المعارضة المسلحة في حي جوبر بدمشق. وأضافت المصادر أن مقاتلي المعارضة استهدفوا دبابتين تابعتين للنظام أثناء محاولات للتقدم من أطراف حي جوبر الدمشقي. وكثفت طائرات النظام قصفها على مدن عربين وحرستا في الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة وألحقت دمارا بعدد من المنازل.

وفي الزبداني تصدت كتائب الثوار لمحاولة جديدة من قبل مليشيا حزب الله التقدم داخل مدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن تدمير آلية عسكرية لمليشيا الحزب ومقتل ٤ عناصر منها وجرح آخرين. وفي مدينة دمشق تصدى الثوار لمحاولة عصابات الأسد اقتحام حي جوبر من جهة رحبة الدبابات، وقد أسفرت الاشتباكات بين الجانبين عن تدمير دبابتين للأخيرة.

وقالت شبكة شام إن مقاتلي المعارضة دمروا آلية للقوات المهاجمة، في حين قتل عنصر آخر من حزب الله، ليرتفع قتلى الحزب في الساعات الثماني والأربعين الماضية إلى عشرة.

وفي درعا، واصلت كتائب الثوار استهدافها لمراكز نظام الأسد الأمنية داخل المدينة، حيث قصفت براجمات الصواريخ وقذائف الهاون ثكنة البانوراما والمربع الأمني وخطوط الدفاع الأولى لجبهة بلدة النعيمة.

أما في الريف الشمالي الغربي، فقد تصدى الثوار لمحاولة عصابات الأسد التسلل إلى قريتي زمرين ومسحرة، وسط قصف مدفعي نفذته عصابات الأسد المتمركزة في تلتي الشعار وبزاق والفرقة السابعة على مواقع الثوار.

من جهة أخرى، نجا قائد "لواء التوحيد" في درعا البلد من محاولة اغتيال، وذلك بعد انفجار عبوة ناسفة تم وضعها من قبل مجهولين أسفل سيارته.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٨٢ الاثنين ٢٠١٥/٨/٣